بالفصل الحاصل من النسبة الخارجية وبيانه ان يقال ان
الفصل يتحد مع جنسه في الوجود كالنطق للحيوان والمقابل له فهو
غير طارئ عليه والفصل الحاصل من النسبة الخارجية للانتكاس مثلا
عارض فلو اعتبرناه لزم ان حصة من الجنس اعني الوضع قارنت
فصلا مستفادا من الهيئة الخارجية للقيام ثم فارقته الى فصل
اخر حاصل من النسبة الخارجية عارض للانتكاس فتدبر وتجري في الوضع
التضاد والشدة والضعف فوضع الانسان ورجلاه على الارض ورأسه
في الهوى مضاد لوضعه اذا كان بالعكس من ذلك لانهما امران وجوديان
يتعاقبان على موضوع واحد ولا يجتمعان فيه وبينهما غاية
الخلاف والشيء قد يكون اشد انتصابا وانحناء من غيره قاله في
شه التوحيد وعروض هيئة للجسم اي بسببه الذي احاط به
وانتقل بانتقاله خرج بهذا الاين فانه هيئة عارضة للشيء
بسبب المكان المحيط به لكنه لا ينتقل بانتقال المتمكن ملك بكسر الميم ويسمى
مقولة الجدة بكسر الجيم وتخفيف الدال المهملة ومقولة له ولا فرق في
المحيط بين كونه غير طبيعي كثوب او طبيعيا خلقيا نحو اهاب
اشتمل على الهرة مثله قال في المصباح الاهاب الجلد قبل ان
يدبغ وبعضهم يقول الاهاب الجلد وهذا الاطلاق محمول على ما
قيده الاكثر والجمع اهب بضمتين قياسا مثل كتاب وكتب وبفتحتين
على غير قياس قاله بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين
الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان
اه وسواء كان محيطا بكله كما مثل او غير محيط كالخاتم والعمامة والخف
ان يفعل التاثير اي مقولة ان يفعل هي تاثير الشيء في غيره على اتصال
غير قار كالمسخن ما دام يسخن فان له ما دام يسخن حالة غير قارة هي التاثير
في التسخين واما الحال الحاصل للفاعل قبل التاثير وبعده كقوة النار
فانه يسمى احراقا وان ينفعل تأثرا اي مقولة ان ينفعل هي تاثر الشيء عن

غيره

غيره على انفعال غير قار كالمسخن ما دام يسخن فان له حالة غير قارة
هي التأثر في المسخن فدوام التاثير والتاثر لابد منه فيهما والى هذا اشرت بقولي
ما دام كل منهما واما الحال الحاصل للمتشكل عند الاستقرار اي انقطاع
الحركة عنه كالطول الحاصل للشجر وكالسخونة الحاصلة للماء والاحتراق
الفاني في الثوب والقطع المستقر في الحطب وكالقعود والقيام الحاصل
للانسان فليس من هذا القبيل وان كان قد يسمى اثرا وانفعالا بل من الكم او
الكيف او الوضع وتجري في كل من المقولتين التضاد فان التسخين ضد التبريد
والتسخن ضد التبرد ويقبلان الشدة والضعف فان تسخين النار اشد من
تسخين الحجر الحار والتعبير بان يفعل وان ينفعل اولى من التعبير بالفعل
والانفعال لما علمته من ان هاتين المقولتين امران متجددان غير قارين
والمفيد لذلك هو التعبير بصيغة يفعل وينفعل واما الفعل والانفعال
فانهما قد يطلقان على الحاصل بعد انقطاع الحركة وقد مر انه ليس من هذا
القبيل وقولي كملا بتثليث الميم بمعنى تم قال في المصباح كمل الشيء كمولا من
باب قعد والاسم الكمال و[illegible] يستعمل في الذوات والصفات [illegible]
اجزاؤه ومحاسنه وكمل من ابواب نصر وضرب وتعب لغة [illegible] باب تعب
اه ردىه اه وفيه من انواع البديع حسن الاختتام وهو ان ياتي المتكلم بما ياتي
على انتهاء الكلام فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بفضله حسن الختام
ويدخلنا الجنة دار السلام بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله وسائر الانبياء والملائكة تكملة
الكرام عليه وعليهم وعلى جميع اتباعهم افضل الصلاة والسلام وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الخميس المبارك
لست مضين من ربيع الاول الذي هو من شهور سنة
الف ومائة واثنين وثمانين من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة وازكى التحية
وعلى اله واصحابه
وسلم
امين

Copyright © King Saud University